الانفجارات تهز طهران والاهواز

محمدي يتهم المناهضين للانتخابات ومجموعة (النهضة الاهوازية) تعلن مسؤوليتها عن التفجيرات

رفسنجاني يدعو الى اجراءات بناء الثقة بعدم طموح طهران الى امتلاك اسلحة نووية

المدى / وكالات

قتلت قنابل ثمانية أشخاص واصابت ٧٥ في ايران يوم الاحد في سلسلة هجمات نادرة قبل خمسة أيام من انتخابات الرئاسة الايرانية.

وشددت اجراءات الامن في ايران حيث لم يسمع تقريبا انفجارات خلال السنوات العشر المنصرمة.

وانحى المسؤولون باللائمة في هذه الهجمات على جماعات معارضة منفية تسعى الى إثناء الايرانيين عن التصويت.

وصرح مسؤولون اقليميون بان اربع قنابل في مدينة الاهواز النفطية عاصمة اقليم خوزستان الذي يتحدث جزء من سكانه العربية وحيث توجد معظم احتياطيات ايران من النفط استهدفت مباني حكومية مما ادى الى مقتل سبعة أشخاص .

وبعد ذلك بساعات انفجرت قنبلة في العاصمة طهران مما أدى الى مقتل شخص واحد.

ووقعت الانفجارات قبل الانتخابات التي ترجح استطلاعات الرأي فوز الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني فيها واستعادة المنصب الذي كان يشغله من عام ١٩٨٩ الى عام ,١٩٩٧

لكن رفسنجاني الذي يعتبر الأكثر اعتدالا بين خمسة مرشحين محافظين لا يزال بعيدا عن نسبة الخمسين في المئة المطلوبة لتفادي اجراء انتخابات اعادة بين المرشحين اللذين يحصلان على أكبر عدد من الاصوات. وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه يوم السبت ان مصطفى معين أحد ثلاثة مرشحين اصلاحيين صعد الى المرتبة الثانية متقدما على رئيس الشرطة السابق محمد باقر قاليباف .

وقال المسؤولون ان امرأتين كانتا من بين القتلى في انفجارات الاهواز وان ٧٠ شخصا اصيبوا.

وأودت اضطرابات عرقية بحياة خمسة أشخاص في خوزستان في نيسان.

ونفت جبهة الاهواز الشعبية الديمقراطية التي تدعو لاستقلال اقليم خوزستان مسؤوليتها عن انفجارات يوم الاحد لكنها قالت ان جماعة عربية أخرى تسمي نفسها كتائب شهداء الاهواز الثورية أعلنت المسؤولية.

وكانت قنبلة طهران مخبأة في صندوق قمامة. وقال علي اغا محمدي المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاعلى انه بالاضافة الى الشخص الذي قتل اصيب خمسة اشخاص.

وكان الرجل القتيل واسمه اصغر فاتحي (٦٥ عاما) ينتظر حافلة قرب ميدان الامام الحسين في منطقة مزدحمة.

وقال أوميد وهو عامل اتصالات "كنت على بعد بنايتين عندما سمعت انفجارا هائلا. ما الذي يحدث. البداية في الاهواز والان في طهران."

وصرح متحدث باسم الشرطة بان قنبلة محلية الصنع انفجرت ايضا في صندوق للقمامة في وسط طهران الا ان ذلك لم يؤد الى اصابة أحد بسوء.

وقال اغا محمدي انه تم ابطال مفعول ثلاث قنابل أخرى في طهران وانه تم اعتقال عدة اشخاص.

ولم يصدر شيء بشكل فوري عن الجهة التي قامت بانفجار طهران او ما اذا كان له صلة بالهجمات في الاهواز.

وقال اغا محمدي "بناء على معلومات المخابرات التي تلقيناها فان شبكة تحاول اثارة مشكلات قبل الانتخابات ."

وانحى باللائمة على جماعات معارضة لم يحدد اسمها دعت الى مقاطعة الانتخابات واشار الى ان المتسللين جاءوا من مناطق مجاوره.

هذا وتبنّت حركة تسمي نفسها أفواج النهضة الأهوازية مسؤولية التفجيرات التي هزت منطقة الأهواز والعاصمة الإيرانية طهران.

وبينما هددت الأهوازية بمزيد من الهجمات نفت حركة مجاهدي خلق أي علاقة لها بالأمر. في الوقت الذي اتهمت فيه الحكومة من وصفتها بجماعات عربية مدعومة أميركيا بالتورط في التفجيرات.

واعتبر غلام رضا شريعتي نائب محافظ الأهواز أن التفجيرات تستهدف وحدة الأراضي الإيرانية، مشيرا إلى أنها محاولة لإلحاق الضرر بالنظام والانتخابات التي ستجري يوم ١٧ من حزيران الجاري.

ومن جانبه قال المسؤول الأمني علي أغا محمدي إن مجموعة انفصالية مؤيدة للعرب بالأهواز نجحت في التسلل إلى البلاد، موضحا أن مجموعات أخرى متورطة في الهجمات وتتلقى التدريبات بإشراف الأميركيين.

يُذكر أن هذه الانفجارات تأتي قبل خمسة أيام من موعد إجراء الانتخابات الرئاسية الإيرانية.

من جانبه قال أكبر هاشمي رفسنجاني الذي يتقدم سباق المرشحين في انتخابات الرئاسة الايرانية التي تجري الجمعة القادم إنه على طهران ان تتخذ اجراءات لبناء الثقة تطمئن بها الغرب انها لا تطمح الى امتلاك قدرات نووية عسكرية.

وعلقت طهران برنامجها لتخصيب اليورانيوم الذي يمكن ان ينتج وقودا يستخدم في محطات الطاقة او لتصنيع الاسلحة بموجب اتفاق ابرمته في تشرين الثاني مع فرنسا وبريطانيا والمانيا والذي يعرض على ايران حوافز لوقف وتفكيك المشروع.

وتشارك الدول الثلاث الولايات المتحدة شكوكها في مسعى ايران لتطوير اسلحة نووية. وترى ان الطريقة الوحيدة للقضاء على هذه الشكوك هي ان تتخلى ايران عن كل انشطة التخصيب.

وقال رفسنجاني للصحفيين - الان سياستنا تركز على اقناع الدول الغربية بل امريكا ايضا بان برنامجنا النووي هو سلمي فقط.-

ومضى قائلا -القضية الاكثر اهمية الان هي بناء الثقة. ونحن عازمون على بناء الثقة- لكنه لم يكشف ما اذا كان ينوي تغيير سياسة ايران النووية حال فوزه بالرئاسة.

وينظر الى رفسنجاني على انه الرجل الاوفر حظا لاصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة ولمح الى ان بوسعه ان يحصل على تأييد الزعيم الاعلى اية الله خامنئي الذي له القول الفصل.

وقال رفسنجاني -فيما يتعلق بالقضية النووية وقضايا أخرى (العلاقات مع امريكا) أعتقد انني أقرب الاشخاص الى الزعيم. تربطنا علاقة حميمة منذ أكثر من ٥٠ عاما. أفكارنا متقاربة لدرجة انه لن تنشب بيننا اي نزاعات.-

وقال دبلوماسيون إن خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية فتشوا موقعا لتخصيب اليورانيوم تحت الارض في إيران وتحققوا من أن طهران أوفت بوعدها تجميد كل الانشطة النووية الحساسة هناك.

وكان فريق من الوكالة الدولية ومقرها فيينا قد توجه إلى موقع تخصيب اليورانيوم في نطنز بوسط إيران وتحقق من عدم وجود أي أنشطة تتعلق بانتاج وقود اليورانيوم.

وقال دبلوماسيون إنه من المتوقع أن تبلغ الوكالة مجلس محافظيها الذي يضم ٣٥ عضوا بأن إيران أوفت بتعهدها بشأن تجميد أنشطة حساسة في نطنز وأماكن أخرى وذلك خلال الاجتماع ربع السنوي للمجلس الذي يعقد هذا الاسبوع.

عون ينتزع الفوز في اشد الجولات شراسة

الحريري يمنى بنكسة في زحلة ونسيب لحود يحذر من الاغتيالات

بيروت، لبنان (CNN)في نتائج مفاجئة، حقق الجنرال المتقاعد ميشال عون وحلفاؤه انتصارا واضحا على سياسيين تقليديين منافسين، في أكثر الجولات شراسة من الانتخابات البرلمانية اللبنانية، والتي وصفت بأنها "أم المعارك" حيث تنافست فيها لائحة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ولائحة عون.

واظهرت النتائج الأولية أن المرشحين الذين يدعمهم عون قد يحصلون على ١٥ مقعدا من ١٦ يجري التنافس عليها في معقل المتن الشمالي المسيحي الماروني ومناطق بيبلوس-كسروان شمال بيروت.

واعترف وليد جنبلاط بأن عون الذي خرج عن صفوف المعارضة وتحدى حلفاءه السابقين بدعم من جماعات موالية لسوريا، فاز بدائرة انتخابية المتمثلة بجبل لبنان.

ومني سعد الدين الحريري نجل رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري، بنكسة في مدينة زحلة ذات الغالبية المسيحية في سهل البقاع الشرقي، حيث لا قاعدة تقليدية لديه. ولدى عون مرشح واحد على القائمة الرابحة.

إلا أن لائحة الحريري فازت بخمسة مقاعد في دائرة أخرى، في البقاع ذات الغالبية السنية.

أما حزب الله ، ففاز بكل المقاعد العشرة في إحدى دوائر شرق لبنان.

وحزب الله الان لديه ١٤ عضوا منتخبا في البرلمان الجديد مقارنة باثنا عشر عضوا في البرلمان المنتهية فترة عمله، وفق رويترز.

وقالت وزارة الداخلية ان نسبة الاقبال على التصويت بلغت ٥٤ في المائة في جبل لبنان و٥٢ في المائة في البقاع.

وفي أول تعليق له قال الجنرال عون إنه مستعد للحوار مع جميع الأطراف في البرلمان الجديد.

وقال إن أولوياته العمل على صياغة قانون انتخاب جديد وتقصير فترة ولاية مجلس النواب ومطالبة الحكومة بإجراء تدقيق مالي.

وقد يعرقل فوز عون خطط المعارضة بحيازة الأكثرية البرلمانية، وفرضه كلاعب رئيسي في الحياة السياسية اللبنانية، وفق وكالة أسوشيتد برس.

لكن مرشحي عون هزموا أمام قائمة جنبلاط في دائرة بعبدا-عاليه حيث يجري التنافس على ١١ مقعدا. واكتسحت قائمة جنبلاط كل المقاعد الثمانية في دائرة الشوف.

ومن بين الذين خسروا لصالح عون نسيب لحود، قريب الرئيس اللبنانية اميل لحود، أبرز مرشحي المعارضة لرئاسة الجمهورية.

وقال نسيب لحود في مقابلة مع الصحفيين، إنه متخوف من الاغتيال.

وأضاف "أظن جميعنا في خطر، لا سبب للشعور بالأمان ما دام ليس لدينا سيطرة على الأجهزة الأمنية."

فتح ترشح القدومي نائباً لعباس وحماس تدعو أميركا الى الحوار

صرح مسؤول في حركة فتح ان اللجنة المركزية للحركة ستدرس في اجتماعها المقبل في عمان اقتراحا بتعيين فاروق القدومي رئيس الحركة نائبا لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ، في وقت أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس استعدادها للحوار مع واشنطن .

فقد اوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس انه تمت بلورة الاقتراح الذي ما زال قيد الدرس والمناقشة خلال الاجتماع الاخير الذي ضم عباس والقدومي بحضور رئيس الوزراء احمد قريع وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد غنيم في تونس.

واضاف ان عباس والقدومي اتفقا من حيث المبدأ حول مسألة التعيين لكن الاقتراح يحتاج الى بلورة صيغة محددة حول وصف -الرئيس-.

ويرغب القدومي المعارض لاتفاق الحكم الذاتي بتحديد الرئيس على انه -رئيس دولة فلسطين- الصفة التي كان يحملها الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات حسب تسمية المجلس الوطني الفلسطيني.

ويمكن تجاوز هذه العقبة اذ ان عباس يشغل ايضا منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب منصب رئيس السلطة الفلسطينية. وبذلك يكون القدومي نائبا لرئيس المنظمة والسلطة.

واستنادا الى مصادر مقربة من القدومي فانه سيتم عرض الاقتراح على اجتماع اللجنة المركزية للحركة المتوقع عقده في ٢٥ حزيران في عمان حتى يتسنى حضور باقي الاعضاء المقيمين في الخارج القدومي ومحمد غنيم ومحمد جهاد.

وكان عباس اثار مسالة تعيين نائب له بعد الوعكة الصحية التي تعرض لها مؤخرا وتزامنت مع لقائه بالقدومي في تونس.

على صعيد أخر ، أكدت حركة المقاومة الإسلامية -حماس- علي لسان احد ابرز قادتها في الضفة الغربية استعدادها لاقامة علاقات مع الولايات المتحدة الاميركية. وقال محمد غزال زعيم حركة حماس في الضفة الغربية ان حركته لا تمانع في اقامة علاقات مع الولايات المتحدة الاميركية او مع ؟اي دولة اخرى ما عدا الدولة الصهيونية. وقال غزال في تصريحات نشرت الاحد ان الأوروبيين يعقدون محادثات مع حركة حماس لانهم ادركوا انه من الصعب التواصل مع الفلسطينيين بدون -حماس-.

واشار قيادي حماس الى ان الاوروبيين على دراية اكثر بالوضع الفلسطيني من الاميركيين والسبب في هذا هو انهم قريبون جغرافيا هذا الى جانب التقارب بين الحضارتين العربية والأوروبية.

الدول الفقيرة ترحب بقرار الدول الصناعية الكبرى

رئيس البنك الدولي يبدأ جولة افريقية بعد قرار اسقاط ديونها

بدأ رئيس البنك الدولي بول وولفويتز جولة افريقية، بعد يوم واحد من اتفاق زعماء دول مجموعة الثماني الصناعية الكبرى على اسقاط ديون عن الدول الاكثر فقرا في العالم تبلغ قيمتها مليارات الدولارات كانت مستحقة للبنك الدولي وعدد من المقرضين الدوليين.

وقال وولفويتز، الذي تسلم مهام رئاسة البنك في بداية الشهر الحالي، ان هدف جولته التي ستشمل اربع دول افريقية هو معرفة رأي القارة عن سبل احراز اكبر تقدم ممكن على طريق مكافحة الفقر الذي يعاني منه ملايين من سكانها.

وقد وصل وولفويتز الى نيجيريا في بداية جولته، التي تشمل ايضا بوركينافاسو ورواندا وجنوب افريقيا.

الا ان احد نشطاء حملة مساعدة افريقيا بوب جلدوف قال ان اتفاق اسقاط هذه المبالغ من الديون مجرد بداية، وان الامر يرجع حاليا لقمة الثماني التي تعقد في اسكتلندا الشهر القادم لتفعيل عنصرين اساسيين آخرين هما مضاعفة المساعدات وعدالة التجارة.

وكان اتفاق الدول الثماني الصناعية الكبرى قد لقى ترحيبا من زعماء الدول الفقيرة.

وقال وزير المالية التنزاني ان تلك الخطوة ستعمل على ازالة القيود المعوقة للبلاد.

كما اكد وزراء في نيكاراجوا وزامبيا ان شطب الديون سيساعد على اجراء اصلاحات في القطاع الصحي والتعليم.

وخلال اجتماع وزراء مالية الدول الصناعية الثماني يوم السبت في لندن قال وزير الخزانة البريطاني جوردون براون: "ليس هذا وقتا للتقاعس، وانما وقت العزم".

وكانت بريطانيا التي ستستضيف قمة زعماء G8 الشهر القادم، تعهدت بجعل القضاء على الفقر على رأس أولوياتها.

وقد استطاعت بريطانيا الحصول على دعم الادارة الأمريكية يوم الجمعة، مما مهد الطريق للموافقة عليها في اجتماع لندن.

وطبقا للاتفاق فان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وصندوق التنمية الأفريقي سيسقطون ١٠٠٪ من قيمة ديون ١٨ دولة، والتي تبلغ ٤٠ مليار دولار.

وتوفر هذه الخطوة للدول المسقط عنها الديون مبلغا يصل إلى ١,٥ مليار دولار سنويا قيمة مصروفات خدمة الدين.

وقال وزير الخزانة البريطاني جوردون براون إن هذا الاجراء يمكن أن يفيد نحو ٢٠ دولة بشرط استيفائها شرطين هما الادارة المالية السوية، ومواجهة الفساد.

ويصل حجم الديون التي يتطلب الاعفاء منها موافقة المؤسسات المالية المقرضة أكثر من ٥٥٠ مليار دولار.

وقال براون إننا نقدم أشمل بيان أصدره وزراء مالية حول مشكلة الديون، والتنمية والصحة والفقر.

واضاف أن الخطة أعدت المسرح لزعماء الدول الثماني في قمتهم في تموز القادم، والذين يعتزمون ارساء دعائم علاقات جديدة وطيبة بين شعوب العالم الفقيرة والغنية".

وقد أشاد وزير الخزانة الأمريكي جون سنو بالاتفاق الجديد ووصفه "بالتاريخي".

الخلافات بين الحكومة السودانية والمتمردين تعرقل محادثات السلام

أبوجا، نيجيريا (CNN)تعثّرت الجولة الجديدة من محادثات السلام بشأن منطقة دارفور بمجرّد بدايتها، بسبب خلاف بين الحكومة السودانية والمتمردين حول مشاركة تشاد وإريتريا مما حال دون المضي قدما في عقد اول جلسة مكتملة الاعضاء خلف أبواب مغلقة.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الأفريقي نورالدين المازني إنّ الاتحاد عقد "مشاورات مكثّفة" مع الحكومة السودانية ومتمردي حركة العدل والمساواة وكذلك جيش تحرير السودان من أجل التوصّل إلى حلّ.

وكانت المحادثات بين وفود من الحكومة السودانية وحركتي التمرد الرئيسيتين قد استؤنفت الجمعة في العاصمة النيجيرية أبوجا.

وقال رئيس وفد التفاوض للحكومة السودانية مجذوب الخليفة "لا نستطيع قبول إريتريا كمراقب أو وسيط... من المعروف أنهم يسلحون المتمردين ولهذا لا يمكن ان يعملوا كمراقب."

غير أنّ المتحدث باسم حركة العدل والمساواة أحمد حسين آدم ردّ بالقول "ربما لن نستمر في المحادثات ما لم يسمح لاريتريا بأن تكون مراقبا نظرا لأن حكومة السودان قالت ذلك. فلماذا يعترضون الآن."

كما رفضت الحركة مشاركة تشاد كمراقب بالنظر "لقربها من حكومة الخرطوم" وفقا لما أعلن دبلوماسي غربي.

ولم يصل الوفد التشادي إلى ابوجا بسبب الخلاف، غير أنّ رئيسه عالم مي أحمد قال في اتصال هاتفي من نجامينا إنّه تم "تأخير الرحلة بسبب عدم توفر طائرة وأنّ الوفد سيصل الاثنين."

وأمضى وسطاء الاتحاد الافريقي يوم السبت بأكمله في اجتماعات منفصلة مع الأطراف لمحاولة إيجاد حل للقضية ولكن تأجل انعقاد الجلسة الموسعة لأجل غير محدد وندد المتمردون بموقف الحكومة.

ووصلت أربع جولات سابقة من المحادثات في أبوجا إلى طريق مسدود.

بلير في موسكو لدعم خطط مجموعة الثماني الهادفة الى مساعدة القارة الافريقية

لندن، بريطانيا (CNN) وصل رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ، إلى العاصمة الروسية موسكو، ضمن جولة دبلوماسية ستشمل برلين وباريس ولوكسمبورغ، بهدف ممارسة مزيد من الضغط بشأن مساعدة القارة الإفريقية، في اجتماع قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى "جي ٨" المقرر عقده في مدينة غلينيغلز باسكتلندا الشهر المقبل.

ويلتقي بلير مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لينتقل لاحقا إلى ألمانيا حيث سيلتقي المستشار الألماني غيرهارد شرويدر على مأدبة عشاء يقيمها الأخيرعلى شرفه.

أما لقاءات بلير اليوم الثلاثاء فستضم رئيس حكومة لوكسمبروغ جان كلود جنكر، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، لينتقل من بعدها إلى باريس للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وفق وكالة أسوشيتد برس.

يذكر أن كلا من شيراك وشرويدر لا يوافقان بلير في شأن خطط الانفاق المستقبلية للاتحاد الأوروبي، فضلا عن مسألة الدستور الذي شهد مؤخرا انتكاسات خطيرة إثر رفض الفرنسيين والهولنديين له، فيما جمدت بريطانيا التصويت عليه.

في غضون هذا، أثنى رئيس البنك الدولي بول وولفويتز على الاتفاق التاريخي الذي أعلنه وزراء مالية الدول الثمانية الكبرى السبت، والذي ينص على شطب ديون الدول الأكثر فقراً، والمقدرة بنحو ٥٥ مليار دولار.

وحث وولفويتز الأحد دول "مجموعة الثماني" على شمول نيجيريا بهذه الخطة.

وقال وولفويتز الذي تسلم رئاسة البنك الأسبوع الماضي إنه "مسرور جدا" بشأن الاتفاق.

هذا وكان وزير المالية البريطاني قال الأسبوع الماضي، إن وزراء مالية الدول الثمانية الكبرى وافقوا السبت على اتفاق تاريخي ينص على شطب ديون الدول الأكثر فقراً، والمقدرة بنحو ٤٠ مليار دولار.

ووصف الوزير البريطاني غوردون براون الاتفاق بأنه "صفقة جديدة" بالنسبة للعلاقات بين الدول الغنية والفقيرة في العالم.

وسوف يساعد الاتفاق الدول الفقيرة على توفير الأموال، المستخدمة في سداد الديون، لغايات الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الاحتياجات.

ومن القضايا الرئيسية التي تواجهها هذه الدول أزمة مرض نقص المناعة البشرية "الأيدز".

وكان وزراء المالية يعملون معاً طوال اليومين الماضيين من أجل التوصل لتسوية مشتركة حول قضية شطب الديون قبل انعقاد قمة الدول الصناعية الثمانية في الفترة من السادس وحتى الثامن من تموز المقبل في مدينة غلينغلز باسكتلندا.

وقال براون "إن ما قررناه اليوم، ونحن مدركون للفقر الذي نواجهه، هو قرار بشطب ١٠٠ في المائة من الديون المترتبة على الدول الأكثر فقراً مع توفير عدالة أكبر في التجارة، وذلك عن طريق مضاعفة المساعدات الأوروبية والالتزام بتوفير العلاج لمرض الأيدز للناس بحلول عام ,٢٠١٠"

وأوضح براون، في مؤتمر صحفي أن الديون الملغاة بموجب الاتفاق التاريخي مستحقة لكل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وصندوق التنمية الأفريقي وتقدر بنحو ٥٥ مليار دولار.

وقال براون إن عدد الدول المستفيدة من قرار شطب الديون ١٨ دولة ويصل إجمالي ديونها إلى ٤٠ مليار دولار، وسوف تستفيد منه مباشرة.

وأكد وزير المالية البريطاني إن الدول الأخرى التي ستستفيد من القرار يجب أن تلتزم بشروط معينة، منها الحكم الصالح ومكافحة الفساد.

يذكر أن الدول الصناعية الثمانية تضم كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وكندا واليابان وروسيا.